الامام فمذهب الحكما ان التصديق من قولنا العالم حادث مجرد ادراك
نسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك
وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة ثم التصديق
جازم وغير جازم فالاول ان لم يقبل التغير فعلم كالحكم بان
الجبل حجر والانسان متحرك وان قبل فاعتقاد اما صحيح ان
طابق كتوحيد المقلدين من المسلمين واما فاسد ان لم يطابق
كاعتقاد المعتزلة نفي الروية والفلاسفة قدم العالم وغير
الجازم ما قارنه احتمال اما ظن ان ترجح على مقابله او وهم
وهو مقابله او شك ان تساويا تنبيه قال امام الحرمين
لا يعرف العلم بالحقيقة لتعذره بل بالقسمة او المثال قال الرازي
هو ضروري يستحيل ان يكون غيره كاشفا له واختير انه معرفة
المعلوم فيشمل الموجود والمعدوم قيل ولا يضر الاشتقاق هنا
حتى يلزم الدور انتهى قوله وقدم الاول عند الوضع البيت
هذا من الترتيب العقلي يعني انه يجب تقديم التصور على
التصديق وضعا لانه متقدم عليه طبعا لان كل تصديق لا بد
معه من تصور اذ الحكم على الشي فرع عن تصوره فان قلت
ما ذكرت من منع تقديم التصديق على التصور قد فعله ابن
الحاجب في تاليفه الفرعي والاصلي وغيرهما قلت اجابوا
عن ذلك باجوبة منها ان المطلوب انما هو مطلق التصور لا
تحصيل كل الماهية وذلك يحصل بالحكم ومنها ان المطلوب التصور
الذهني وقد حصل وبالله التوفيق والنظري ما احتاج
للتامل وعكسه هو الضروري الجلي اعني ان العلم
الحادث قسمان ضروري ونظري فالضروري ما يدرك بديهة بلا

تامل

تامل كالعلم بان الواحد نصف الاثنين وان النار محرقة والنظري
ما يحصل بالنظر والاستدلال كالعلم بان الواحد عشر العشرة
وبان العالم حادث تنبيه في العلوم مذاهب ثالثها ان
بعضها ضروري وبعضها كسبي وفصل في المطالع بين التصور
فجعله ضروريا وبين التصديق فجوز فيه الوجهين والنظري
ترتيب امور معلومة لتودي الى مجهول على وجه يودي
الى استعلام ما ليس بمعلوم والباء في قولنا والنظري بالنسبة
للضروري وبالله التوفيق وما به الى تصور وصل يدعى
بقول شارح فلتبتهل وما لتصديق به توصلا بحجة
يعرف عند العقلا اعلم رحمك الله ان الموصل الى التصور
يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال وسياتي بيانه في
فصل المعرفات ان شا الله تعالى والموصل الى التصديقات
يسمى حجة كالقياس والاستقرا والتمثيل وسياتي ايضا في
محله ان شا الله تعالى وما في البيتين موصولة عائد لها
الضمير المجرور بالباء وبه في البيت الاول يتعلق بوصل وفي
الثاني بتوصلا وهو بضم الواو والتاء وكسر الصاد مبني للمفعول
انواع الدلالة الوضعية دلالة اللفظ على ما وافقه
يدعونها دلالة المطابقه وجزئه تضمنا وما لزم
فهو التزام ان بعقل التزم هذا الفصل موضوع لذكر انواع
الدلالة الوضعية وهي التي للوضع فيها مدخل وهي ثلاثة اقسام
اللفظ اما ان يدل على جميع المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة
لمطابقة الدال على المدلول او على جز معناه فدلالة التضمن
سميت بذلك لتضمن المعنى لجز المدلول او على لازم معناه الذهني

Copyright © King Saud University